المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

رد النظر في اجوبة المسائل النحوية

لا يؤاخذني الفاضل القدسيّ بالماضي ببعض مجاوزات وقعت في مسائلهِ النحوية ففي مقام البيان لا يجمل الاغضاء بالانسان ولا يرهقني من امري عسرًا اذا رددتُ نظرهُ اليهِ وانبتُّ لهُ ما خفي عليهِ فلولا البحث ما تجلت الحقائق للعيان وما الغرض الّا فائدة يقف الناس عليها وتنجيةٌ يجلي الجدال عنها

وحيثما كلنا يرمي الى غرضٍ فجبذا ناضلٌ منّا ومنضولُ

قبلتُ اعتذارهُ بتحريف الطبع فليوسع لي عذرًا باني لم اكن اعلمهُ قبلُ . ولأفاوضهُ الحديث فيما يظنني خالفت فيهِ اقوال العلماء حتى يتبين لهُ من منّا اصاب الغرض واسرد لهُ نصوص النحاة ليعلم انهُ بنظرهِ في اجاباتي ابدى من معارضتهِ المصنفين صنوفًا وقاوم من المؤلفين الوفًا

قال الخضري في حواشي ابن عقيل والصبان في حواشي الاشموني "محل مطابقة النعت للمنعوت اذا لم يتم مانع ككون الوصف يستوي فيهِ المفرد والمذكر واضدادها كصبور وجريح" وهو صريح في انهُ يقال بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مع كونهِ لواحد او اثنين او جماعة . والعرب تنهج بذلك كما في الفلك الدائر على انهُ كالمصدر الواقع على الجنس فتجويز حضرة الناظر القدسي للتثنية وجمع التأنيث السالم غير مسلّم . ويؤيد منع التثنية تسلية امتناع جمع المذكر السالم ومن المعلوم ان هذا الجمع انما هو على حد المثنى وحينئذٍ فلا يكون الّا حيثما يكون المثنى وان كان المثنى يوجد حيثما لا يوجد الجمع المذكور . ويؤيد منع جمع التأنيث السالم قول التصريح عند ذكر شروط جمع المذكر السالم انهُ لا يقال جريحون ولا صبورون كما لا يقال جريحات ولا صبورات وعلل ذلك الفاضل يس في حاشيتهِ عليهِ بانهُ لو قيل جريحون في المذكر وجريحات في المؤنث لزم الاختلاف بين صيغتي الجمعين مع عدم الاختلاف بين صيغتي الواحد في المذكر والمؤنث

فيلزم مزية الفرع على الاصل . وقول الشافية وشراحها ان فعيلاً بمعنى مفعول لا يجمع لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء ليتميّز عن فعيل بمعنى فاعل اذ لما امتنع جمعهُ بالواو والنون امتنع جمعهُ بالالف والتاء لكونهِ فرعاً عليهِ في الجمع . فثبت بما ذكرناهُ منع ما رآهُ الناظر جائزاً وليس لهُ ان يستند على انهُ لم يرَ هذا المنع في الكتب التي وصلت اليها يدهُ لان المعهود فيهِ من سعة الاطلاع يأبى انهُ لم يرَ شيئاً من الكتب التي ذكرنا اسماءها على انهُ لا يسعنا امكان ذلك في الشافية بعدما استشهد بنصوصها ونقل عن حواشيها . وما نقلهُ عن ابن عقيل من ان فعلى جمع لوصف على فعيل الخ لا يرد علينا لانهُ مشروط بشروط مذكورة في شراح الشافية وغيرها منها ان يكون الملحوظ من الوصف المعنى الوصفي لا المعنى الاسمي كما في حميد وذبيح ولذلك لا يجمعان على حمدى وذبحى

ثم ان لفظ (صيغ المبالغة) لهُ اطلاقان الاول على كل وصف عدل بهِ عن اصلهِ فيدخل تحتهُ اوزان كثيرة مثل فَعول وجبّار ومِعطاء ومِحراب ومِسكين ومِسكير وشجّاب ونبّار وفارُوق وحَذِر وغُفُل والثاني على خمسة اوزان تحول عن اسم الفاعل الثلاثي لقصد المبالغة والتكثير فتعمل عملهُ وهي التي اشار اليها ابن مالك في الالفية بقولهِ

فعّالٌ أو مِفعالٌ أو فعولُ في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلُ
فيستحقُّ ما لهُ من عملِ وفي فَعيلٍ قلّ ذا وفَعِلِ

وعلى هذا الاطلاق فقولنا في الاجوبة ان صيغ المبالغة خمس صحيح ولكن ابى الناظر المحقق الاّ ان يعترض باطلاق على اطلاق . وانا شاء ان نبيّن لهُ ايّة صيغ المبالغة على الاطلاق الاول تلحقها التاء قلنا هي كما قال الميداني في نزهة الطرف فعّال وفاعل وفعول وفُعْل وفُعَل ومِفعال نحو علاّمة وراوية وفَرُوقة وضُحَكة ومِعرابة الاّ ان هذه التاء ليست للتأنيث لاستواء المذكر والمؤنث في هاته الاوصاف بل للمبالغة او تاكيدها . ودعواهُ ان القاموس تارة يفسّر مفعالاً ومِفعيلاً ومِفعَلاً للمذكر فقط كمِعطار ومِخبار ومِضياف وطوراً للمؤنث فقط كمِفراح ومِعطير ومِعطاء وآونة يجوّز تأنيثها كمِقرأة وطوراً يوجبهُ كمِغلِيمة انما يسلمها من يسمع بالقاموس ولا يراهُ . قال في مادة غلم وهو غلّم ككتف وسكّيت ومنديل وهي غَلِمة ومِغلِمة وغِلّيمة ومِغلِيمة ومِغلِم وقال في مادة فرح المِفراح الكثير الفرح وفي مادة عطو ورجل وامرأة معطا كثير العطا وفي مادة عطر ورجلٌ عَطِرٌ وامرأة عطِرة ومِعطارة ومِعطَرة ومِعطَرة وكلاهما بمِعطير ومِعطار وفي مادة قرأ المِقرأة كمُعظمة التي ينتظر بها انقضاء أقرائها ولم يتعرض لذكر مقرأة . فمن سرد هذه النصوص يتضح ان القاموس لم يوجب التأنيث في مِغلِيمة وانهُ لم يقصر المِفراح والمِعطاء والمِعطار

على المؤنث وانهُ لم يجوز تأنيث مقراءة كما قال الناظر المدقق

وقد رأى الناظر اعزهُ الله ان رهبني بقولهِ ان اقوالي تدل على ان مذهب الكوفيين في مسألة اضافة الصفة للموصوف غير مقبول عند الجمهور . وانا لا انازعهُ في هذا الاستدلال ولا آخذ في تأويل تلك الاقوال بل اصرّح لهُ بان مذهب الكوفيين في هذه المسألة مهجور فيما تداول من الكتب حتى لا يكاد يعرف عند الطلبة وانما يذكر في المطولات حرصًا على ان في المسألة خلافًا وممَّن رفض هذا المذهب ابن مالك حيث يقول

ولا يضاف اسمٌ لما بهِ اتحد معنًى واوّل موهمًا اذا ورد

اراد منع قياس اضافة احد المترادفين للآخر والاسم للقب والصفة للموصوف والموصوف للصفة وازيدهُ على ذلك ان مذهب الكوفيين في عامة المسائل النحوية الاَّ قليلاً مرجوح عند الجمهور والمعول عليهِ مذهب اهل البصرة

واما قولهُ انهُ يستفاد من كلامي انهُ يسوغ ان يقال شنوق الناس اي عليهم وسؤالهُ عن جواز هذا المثال او عدم جوازه فجوابهُ اني ذكرت فيما كتبتهُ سابقًا القاعدة العامة في الاضافة على المذهب الكوفي فلا حاجة للسؤال عن كل جزئي من جزئياتها

واما محاولتهُ ان يفضة بالكسر مصدر نوعي لبغض اللازم وان بغاضة المصدر الوحيد فمن الاعاجيب اذ قد اجتمعت كلمة النحاة على ان جميع ما خلق الله من مصدر او اسم مصدر انما يعمل عمل فعلهِ كما قال ابن مالك

بفعلهِ المصدر الحق في العمل مضافًا او مجرّدًا او مع أل

فما لم يعمل الفعل لا يعمل المصدر ولا يصح ان تنقض القاعدة الكلية بمجرّد مجيء هذين الاسمين على صورة المصدر النوعي ومصدر فعل اللازم فضلاً عن ان ما ذكرهُ مخالف لصريح نصوص اهل اللغة . قال في القاموس البُغض بالضم ضد الحب والبِغضة بالكسر والبغضاء شدتهُ وبغض ككرم ونصر وفرح بغاضة . ونختم المحاورة معهُ بذكر فائدة يقع السؤال عنها كثيرًا وهي الفرق بين المصدر واسم المصدر وخلاصة القول في ذلك ان الاثنين مدلولهما الحدث الاَّ ان الاول يجري على الفعل من غير نقص والثاني يجري عليهِ بنقص مثلاً المصادر لافعال توضأ واغتسل وتكلم واعترف واعان هي التوضؤ والاغتسال والتكلم والاعتراف والاعانة . واسماء المصادر لما هي الوضوء والغسل والكلام والعرف والعون ومن ذلك يعلم ما في قولهِ . وعسى ان يقع ما كتبناهُ عندهُ موقعًا حسنًا فنحمد عقبى المناقشة

القاهرة

حنفي ناصف

زيت البترول في اهلاك الحشرات

قرأت في جريدة العلم والطبيعة الفرنساوية ما يأتي : ان زيت البترول وهو المعروف بزيت الغاز من اقوى مميتات الحشرات فيكفي لاهلاك البق وبيضه قتلاً ادخال مقدار من هذا الزيت ممزوجاً باربعة مقادير او خمسة من الماء في شقوق الحائط الذي يكون فيه البق وبهذه الكيفية يمكن اهلاك الزنابير والنمل ونحوها من الحشرات المضرة فيا حبذا لو جربهُ بعضهم في اهلاك انواع الديدان المضرة بالمغروسات كالقطن ونحوه

اسكندر
الاسكندرية
رزق الله

لغز اوّل

ما اسمٌ ثلاثيُّ الحروف بكل سوه موصوف ان زدتهُ واحدًا وثمانين اضحى بخلاف معناهُ المبين واذا صحفت منهُ الاوّل فعن معناهُ تحوّل وصار نوعًا من الاشجار ذات الغصون والاثمار وان صحّفت مع ذلك الثاني انتقل الى النوع الانساني اوله يساوي الفين مع تحريك العين وان رمت معرفة الثاني بالاثبات فهو مضروب اولهِ في ثلاثٍ من المئات . وان ضربت اوله في خمسة عشر ساوى آخرهُ في القدر فهذا درةُ المنثور الذي تحلّى به نحور الحور واما منظومة النضيد فهاك منهُ خبر عقدٍ فريد .

وما اسمٌ ثلاثيُّ الحروف وانما لدى البسطِ سبعٌ ليس في العدّ تخذلُ
من الهمزِ والتضعيف تخلو حروفهُ سليمُ المباني ما به قطُّ معتلُّ
ومن عجبٍ وهو العدوُّ لذي الوفا ومجموعهُ فهو الاخُ الصادق الخلُّ
فاكرم اخا فضلٍ بكشف نقابهِ فيبقى مدى دهر علينا لك الفضلُ

طنطا
عبد الله فريج

خوجه اول بمدرسة المساعي الخيرية بطنطا

لغزٌ ثانٍ

ما اسمٌ سداسي الحروف سيّد مئاتٍ والوف عُرف منذ القدم بالعظمة والشهامة والحكمة والكرامة وكلم الناقة والنعامة اذا استخدمت حرفيهِ الاولين وجدت فعل امرٍ بلا مين واذا حذفت ثالث حرفٍ من الاربعة الباقية وجدت ناحيةً مشهورة في اكثر التواريخ

مذكورة واذا قطعت منه كلمة ثلثة الاخير ناداك باقيها اني سليم بحول الله القدير ولو بترت ذيله لظهرت لك ربة الجمال نجر ذيل اليه والدلال وهي التي غنت بها الندماء ولهجت بمدحها الشعراء وعذبت العشاق بنار الاشواق وقد سمعت عنها انها غنت بالحجاز فاطربت اهل العراق

الاسكندرية قسطنطين نوفل

بيضات البلهارسيا في الدورة العامة

الى حضرة العالمين الفاضلين منشئي المقتطف

قرأت في المقتطف الزاهر ما كتب الدكتور اسعد الحداد في هذا الموضوع ولما كان اكتشاف البلهارسيا في الدورة العامة امرًا غير حديث العهد فرأيت ان اشير اليه على اغمر الآتي تعميمًا للفائدة لا مناقضةً ولا معارضة في شيء

من المعلوم الآن ان البلهارسيا تستقر في الوريد الباب وان بيضاتها توجد في كثير من الاعضاء المتصلة بتفرعات الوريد المذكور وطالما كان استجلاء هذه البيضات في غير المثانة والمستقيم مما لم تقع عليه بواصر الاطباء الباحثين حتى اكتشفها الدكتور كارتوليس في العام الماضي في غيرها من الاعضاء كالكبد والكلى والبروستتا والغدد المساريقية على ما سبق بيانه في المقتطف الاغرّ بعد اذ نقلته جريدة فرخوف الطبية الالمانية المعروفة بارشيف فرخوف

اما استجلاء هذه البيضات في الدورة العامة وهو مرمى الغرض من هذه السطور فامر معلوم ان جريسنجر الشهير (١) استجلى بيضات البلهارسيا في بطين القلب اليساري (٢). ولا يخفى ان هذا العضو هو مركز الدورة العامة ومصب مجاريها ونقطة اتصال الدورة الرئوية بها فوجودها فيه لا يدع ثمّ موضعًا للشك في وجودها في الرئة ونحوها من الاعضاء. والذي يؤيد ذلك ان ريجر من عهد بضع سنين قد اكتشف في الانزفة الرئوية بيضات بلهارسيا فهي ولا بد آتية من الرئة على ان جناب الفاضل الدكتور ماكي له الفضل بما سبق اليه ذهنه من البحث عن هذه البيضات في نسيج الرئة والوقوع عليها

الاسكندرية اسكندر رزق الله

(١) كوبولد في كلامه على البلهارسيا (٢) لويكارت في البلهارسيا

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ان غيرتكم على ابناء الوطن ورغبتكم في رؤيتهم عائدين الى ميادين تقدم العلم وكشف اسراره قادتاكم الى اشراك احدهم في الاكتشاف الذي كتبتُ لكم عنهُ وتكرّمتم بادراجهِ في العدد السابق من جريدتكم الغراء فاسمحوا لي الآن ان اقرّر ان هذا الاكتشاف هو من بعض نتائج بحث ودرس طويلين اتبعهما الدكتور ماكي الناشل مدّة سنين عديدة في خواص البلهرسيا هاماتوبيا وما ينتج عنهُ من الامراض في الانسان فالفضل فيه الاّ لهُ وحدهُ . ولهُ ايضاً ابحاث في هذا الموضوع كثيرة الفائدة اهمها في النواسير الدوابة الناتجة عن البلهرسيا وطرق علاجها وفي علة كثيرة الوجود في هذا القطر وقد تتبعتها جميعاً في هذه السنين الاخيرة ودوّنتها املاً ان انشرها عند سنوح الفرصة

اسعد

الحداد

الاسكندرية

بابُ الصناعة

عمل الخل

الخل سائل معروف وطرق عملهِ غير مجهولة بل كانت معلومة قبل الزمان الذي وصل تاريخهُ الينا ولكن المتأخرين قد بحثوا في تكوينهِ بحثاً علمياً فعلموا اموراً كثيرة تسهل عملهُ وتقلل نفقتهُ وهي المقصود ذكرها في هذه النبذة

الخل مزيج من الماء وسائل آخر اسمهُ الحامض الخليك ومواد أُخرى تختلف باختلاف المواد التي يستخرج الخل منها . والحامض الخليك يحصل من تأكسد الالكحول (السيرتو) فيصير كل مئة درهم من الالكحول نحو مئة وثلاثين درهماً من الحامض الخليك او نحو ١٨٠٠ درهم من الخل الحاذق . وقد يحصل من استقطار الخشب ايضاً كما سترى

قلنا ان الخل يحصل من تأكسد الالكحول ولكنهُ لا يستحضر منهُ رأساً بل من الخمور المتضمنة شيئاً من الالكحول كخمر العنب ونحوهِ ولا يتكوّن على اسهل اسلوب واقل نفقة الاّ اذا روعيت فيهِ الشروط الآتية وهي

اولاً ان لا يكون مقدار الالكحول في الخمر اكثر من عشرة في المئة ولا أقل من اربعة او ثلاثة في المئة